

## تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : افْعَلَاهُ آثِرًا مَّا وَأَثِرًا مَّا أَي إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ فافْعَلَاهُ .  
 قِيلَ : افْعَلَاهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَا زَائِدَةٌ وَهِيَ لَزِمَةٌ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا لِأَنَّ  
 مَعْنَاهُ افْعَلَاهُ آثِرًا مَخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًّا بِهِ مِنْ قَوْلِكَ : آثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا  
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فِي قَوْلِهِمْ : خُذْ هَذَا آثِرًا مَّا قَالَ : كَأَنَّ زَمَّ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ  
 وَاحِدًا وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرٍ فَيَقُولُ : خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ آثِرًا أَي قَدْ آثَرْتُكَ بِهِ وَمَا  
 فِيهِ حَشْوٌ . يُقَالُ : سَيْفٌ مَأْثُورٌ : فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ وَقَالَ صَاحِبُ الْوَعَائِي : سَيْفٌ  
 مَأْثُورٌ أُخِذَ مِنَ الْأَثَرِ كَأَنَّ وَشَيْهٌ أَثَرَ فِيهِ أَوْ مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنَيْثٌ  
 وَشَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرُ نَقَلَ الْقَوْلَ لِيُنْصَغَّانِي . أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ  
 يَعْمَلُهُ الْجِنُّ وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ الَّذِي هُوَ الْفِرَنْدُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
 إِنِّي أُقَيِّدُ بِالْمَأْثُورِ رَاحِلَاتِي . . . وَلَا أُبَالِي وَلَوْ كُنْتُ عَلَى سَفَرٍ . قَالَ  
 ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ  
 فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ . وَأَثَرَ يَفْعَلُ كَذَا كَفَرِحَ : طَفِقَ وَذَلِكَ إِذَا  
 أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَذَقَهُ وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَابِقٌ وَدَبِقٌ وَطَفِقَ  
 وَطَابِنٌ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ أَثَرْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِيَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا أَي إِنْ كَانَ لَا  
 بُدَّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِيَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . يُقَالُ : قَدْ أَثَرَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ  
 الْأَمْرَ أَي فَرَعَهُ لَهُ . أَثَرَ عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ أَثَرْتَ أَنْ  
 أَقُولَ ذَلِكَ : أَي عَزَمْتُ . أَثَرَ لَهُ : تَفَرَّغَ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : لَقَدْ  
 أَثَرْتَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ هَمٌّ فِي عَزْمٍ .

وَأَثَرَ : اخْتَارَ وَفَضَّلَ وَقَدَّمَ وَفِي التَّنْزِيلِ : " تَأْتِيَنَا لَقَدْ أَثَرَكَ " عَالِيْنَا  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرْتُكَ إِثَارًا أَي فَضَّلْتُكَ . أَثَرَ كَذَا بِكَذَا : أَتْبَعَهُ إِثَارًا  
 وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ الْغَيْثَ :  
 فَأَثَرَ سَيْلَ الْوَادِي يَيْنِ بِدِيْمَةٍ . . . تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبَاتِ  
 خِرْوَعًا . أَي أَتْبَعَهُ مَطْرًا تَقَدَّمَ بِدِيْمَةٍ بَعْدَهُ .

التَّؤُورُ وَتُورٌ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ التَّؤُورُ أَي عَلَى تَفْعُولٍ بِالصَّمِّ : حَدِيدَةٌ  
 يُسْحَى بِهَا بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ لِيُقْتَمَصَّ أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ وَيُعْرَفَ كَالْمِئْثَرَةِ  
 . وَأَيْتُ أَثَرَتَهُ أَي مَوْضِعَ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْأَثَرَةُ وَالتَّؤُورُ

والتَّأْثُورُ كَلِمَةٌ تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ  
فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ . التَّؤُورُ : الْجَلْوَانُ كَالْتَّؤُورِ وَالْيُؤُورُ بِالْيَاءِ  
التَّحْتِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي فِي أَرِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ : اسْتَبَدَّ بِهِ  
وَانْفَرَدَ . وَاسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ الْأَعَشَى :  
اسْتَأْثَرَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ ... وَعَدَلَ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَ . فِي حَدِيثِ  
عُمَرَ : " فَوَيْلٌ لِمَنْ اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخِذُهَا دُونَكُمْ " .  
اسْتَأْثَرَ الْفُلَانُ تَعَالَى فَلَانًا وَبِالْفُلَانِ إِذَا مَاتَ وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ  
لَهُ الْغُفْرَانُ .

وَذُو الْأَثَارِ : لَقَبُ الْأُسُودِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ  
إِذَا هَجَا قَوْمًا تَرَكَ فِيهِمْ آثَارًا يُعْرَفُونَ بِهَا أَوْ لِأَنَّهُ شَعَرَهُ فِي الْأَشْعَارِ  
كَآثَارِ الْأَسَدِ فِي آثَارِ السَّبَاعِ لَا يَخْفَى .

يُقَالُ : فَلَانٌ أَثِيرِي أَيُّ مَنْ خُلِصَ نِيَّتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : أَيُّ خُلِصَ نِيَّتُهُ . وَفُلَانٌ  
أَثِيرٌ عِنْدَ فَلَانٍ وَذُو أُثْرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا . رَجُلٌ أَثِيرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ . وَفِي  
الْأَسَاسِ : وَهُوَ أَثِيرِي أَيُّ الَّذِي أُثِرُّهُ وَأُقَدِّمُهُ . شَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ إِتْبَاعٌ  
لَهُ مِثْلُ بَثِيرٍ . أَثِيرٌ كَزُبَيْرٍ بِنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ الطَّائِبِيُّ الْكُوفِيُّ  
وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ بِالْكُوفَةِ .

وَمُغِيرَةُ بِنْتُ جَمِيلِ بْنِ أَثِيرِ شَيْخِ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ  
الْأَشْجِيِّ الْكُوفِيِّ أَحَدِ الْأَثَمَةِ . قَالَ ابْنُ الْقُرَابِ مَاتَ سَنَةَ 357 . وَجَوَادُ بْنُ أَثِيرِ  
بِنِ جَوَادِ الْحَضْرَمِيِّ وَغَيْرُهُمْ